

61 - شرح تبصير الناسك بأحكام المناسك على ضوء الكتاب و

السنة.. الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد البدر حفظه الله تعالى في كتاب تفسير الناسك - [00:00:02](#)

بأحكام المناسك تحت عنوان الطواف ثالثا والطواف بالبيت يكون سبعة اشواط يبدأ كل شوط بالحج او يبدأ كل شوط اظن ثالثا قرأناه. اي نعم رابعا نعم رابعا واذا حاذ الطائف الحجر الاسود - [00:00:22](#)

قبله ان تيسر ذلك والا استلمه بيده او غيرها وقبل ما استلمه به فان لم يتمكن من ذلك اشار اليه ويدل لتقبيله ما في صحيح البخاري ومسلم عند عن عابس - [00:00:51](#)

عن عابس بن ربيعة عن عمر رضي الله عنه انه جاء الى الحجر الاسود تقبله فقال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:09](#)

يقبلك ما قبلتك وايضا في صحيح البخاري عن الزبير ابن عربي قال سألت رجل ابن عمر رضي الله عنهما عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله. الحديث - [00:01:29](#)

ويدل لاستلهاهما وتقبيل ما استلمه به ما رواه مسلم النافع؟ قال رأيت ابن عمر رأيت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل يده. وقال ما تركته منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله - [00:01:52](#)

وحديث ابي الطفيل رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجل بمحجن معه ويقبل المحجن. رواه مسلم ويدل للاشارة اليه حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:02:15](#)

طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما اتى على الركن اشار اليه رواه البخاري وطواف الرسول صلى الله عليه وسلم على بعير يستلم الركن بمحجر في البخاري ومسلم - [00:02:38](#)

واذا كان وصوله الى الحجر الاسود لتقبيله او استلامه لا يتم الا بحصول اذى لاحد من الناس تركه ومضى في طوافه لان استلامه مستحب وايداء الناس حرام فلا يتوصل الى المستحب بما هو حرام - [00:02:56](#)

ويقول عند استلام الحجر الاسود وتقبيله بسم الله والله اكبر ويقول عند الاشارة اليه الله اكبر بحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير - [00:03:18](#)

كلما اتى الركن اشار اليه بشيء كان عنده وكبر رواه البخاري وصح عن ابن عمر رضي الله عنهما الجمع بين التسمية والتكبير عند استلام الحجر اخرج البيهقي وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير - [00:03:37](#)

وروى البيهقي وروى الطبراني في الاوسط والدعاء من حديث ابن عمر في الاوسط والدعاء من حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا استلم الحجر قال بسم الله والله اكبر وسنده صحيح - [00:03:58](#)

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذه المسألة - [00:04:21](#)

فيها بيان ما يفعله الطائف ببيت الله الحرام اذا حاذ الحجر الاسود فاذا كان محاديا للحجر الاسود سواء عند بدء الطواف او في

المرات التي تتكرر في كل شوط من اشواط الطواف السبعة - [00:04:41](#)

فما الذي يشرع له ان يفعله عند محاذاته للحجر الاسود قال ان تيسر قبله ان تيسر له ان يقبل الحجر يقبله اي تقبيل مباشر للحجر بحيث يضع شفتيه على الحجر الاسود ويقبله ويقبله - [00:05:04](#)

والا استلمه بيده او غيرها وقبل ما استلمه هذه الحالة الثانية. الحالة الاولى ان يقبل الحجر مباشرة فان لم يتمكن كان بينه وبين الحجر زحام او اناس وتمكن ان يمد يده - [00:05:31](#)

ويلمس بها الحجر او مثلا بشيء معه يمد يده ويلمس به الحجر فانه في هذه الحالة يقبل الشيء الذي استلم الحجر اما يده او الشيء الذي معه لكن ينبغي في مثل هذا الحال - [00:05:52](#)

مراعاة عدم اذية الناس مراعاة عدم اذية الناس لان تقبيل الحجر واستلامه سنة وايداء المسلم حرام فلا تدفع الانسان رغبته وحرصه على التقبيل او الاستلام ان يؤذي اخوانه وانما يؤتى بهذه الامور مع مراعاة عدم - [00:06:17](#)

اذية المسلم فان لم يتمكن من التقبيل ولم يتمكن من الاستلام فانه يشير اليه فانه يشير اليه اي بيده يشير اليه اي اشارة بيده فالمرتبة الاولى تقبيله يلي هذه المرتبة استلامه باليد او بشيء ثم تقبيل - [00:06:43](#)

الشيء الذي استلم به الحجر المرتبة الثالثة الاشارة ان لم يتمكن من التقبيل ولم يتمكن من الاستلام فالمرتبة الثالثة الاشارة ثم ذكر الادلة على ذلك ذكر دليل التقبيل ما جاء في صحيح البخاري - [00:07:15](#)

ومسلم عن عابس ابن ربيعة عن عمر رضي الله عنه انه جاء الى الحجر الاسود فقبله جاء الى الحجر الاسود فقبله فقال اني اعلم انك حجر لا تظهره ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:40](#)

يقبل كما قبلتك وهذا موضع الشاهد الشاهد من هذا الحديث هو ان عمر رضي الله عنه قبل الحجر لانه رأى النبي عليه الصلاة والسلام يقبل الحجر فاذا تقبيل الحجر سنة ثابتة صحيحة عن رسول الله - [00:08:03](#)

صلوات الله وسلامه عليه قال عمر رضي الله عنه ولولا اني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك واتيان عمر رضي الله عنه بهذه الكلمة عند الحجر بصوت يسمعه الناس هذا من باب صيانة التوحيد - [00:08:23](#)

وحماية حمى الدين من التعلقات الباطلة والاعتقادات الفاسدة كأن يعتقد معتقد ان تقبيل الحجر من اجل طلب بركة من الحجر او اعتقادي نفع او دفع ضرر يأتيه من قبل الحجر - [00:08:45](#)

وهذي من العقائد الباطلة المنافية للتوحيد فالحجر حجر لا يضر ولا ينفع لا يجلب لمقبله نفعا ولا يدفع عنه ضرا ولهذا قال عمر رضي الله عنه هذه الكلمة العظيمة حماية لحمى التوحيد - [00:09:06](#)

وصيانة له من ذرائع الشرك او العقائد الباطلة قال اما اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع الضر والنفع والعطاء والمنع والخفض والرفع والقبض والبسط كله بيد الله كله بيد الله لماذا نقبل الحجر؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قبله - [00:09:29](#)

فنفقتي بنينا عليه الصلاة والسلام نأتسي به صلوات الله وسلامه عليه قبله فنقبله اما الاعتقادات التي ما انزل الله بها من سلطان كاعتقاد من يعتقد ان الحجر الاسود ينفع او يضر او انه يقبله لجلب نفع - [00:09:56](#)

منه او دفع ضرر فهذا كله مما لا اصل له في دين الله كله مما لا اصل له في دين الله وما ينسب لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه - [00:10:19](#)

انه قال بل انه يضر وينفع هذا باطل لا يصح سندنا عن علي رضي الله عنه وهو منكر ومخالف لقواعد الشريعة واصول الدين والله سبحانه وتعالى يقول قل ادع الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا - [00:10:32](#)

فكشف الضر وتحويله وجلب النفع ودفع الضر هذا كله بيد الله سبحانه وتعالى وتقبيل الحجر الاسود انما هو امر فعله النبي عليه الصلاة والسلام فيؤتى به ويقتدى به صلوات الله وسلامه عليه في تقبيله - [00:11:00](#)

وهذا هو معنى قول عمر رضي الله عنه ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك قال وايضا ما جاء في صحيح البخاري عن الزبير ابن عربي قال سألت سأل رجل - [00:11:21](#)

ابن عمر رضي الله عنهما عن استلام الحجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله وهذا هو الشاهد يقبله رأى النبي عليه الصلاة والسلام يقبل الحجر هذه المرتبة الاولى تقبيله ان تمكن الانسان - [00:11:43](#)

المرتبة الثانية ان لم يتمكن من التقبيل الاستلام يستلم الحجر بيده او بشيء معه ويقبل الذي استلم به الحجر ويدل لذلك ما رواه مسلم عن نافع قال رأيت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل يده - [00:12:06](#)

يستلم الحجر بيده ان يلمس الحجر بيده يضع يده على الحجر يلمس بها الحجر ويقبل يده وقال ما تركته منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله اي انه رأى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:30](#)

يصنع هذا الامر يقبل يستلم الحجر عليه الصلاة والسلام يمينه ويقبل يمينه صلوات الله وسلامه عليه فيقول ابن عمر ما تركت ذلك منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله - [00:12:51](#)

وايضا يدل الاستلام حديث ابن الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه شيء كان في يده صلوات الله وسلامه عليه يستلم به - [00:13:11](#)

مثل عصا او نحوه يستلم به الحجر ويقبله ويقبله عليه الصلاة والسلام ويقبل المحجن ويقبل المحزن اذا هذه المرتبة الثانية مع دليلها المرتبة الاولى التقبيل المرتبة الثانية الاستلام اما باليد او بشيء مع الانسان - [00:13:31](#)

المرتبة الثالثة الاشارة والاشارة وهذا يفعله من لم يتمكن من التقبيل ولم يتمكن ايضا من الاستلام يشير بيده يشير الى جهة الحجر بيده اليمنى والدليل للاشارة حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:13:54](#)

طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما اتى على الركن اشار اليه كل ما اتى يعني كل ما حاذ الركن صلوات الله وسلامه عليه اشار اليه اي بيده - [00:14:18](#)

صلى الله عليه وسلم فهذه ثلاث مراتب ذكر مع كل مرتبة منها دليلها من هدي نبينا صلوات الله وسلامه عليه قال وطواف الرسول صلى الله عليه وسلم على بعير يستلم الركن - [00:14:32](#)

بمحجن في البخاري ومسلم ثم نه ان حرص المسلم على تقبيل الحجر او استلامه ينبغي ان يراعي فيه عدم اذية المسلمين وكما اشرت سابقا تقبيل الحجر او استلامه سنة وايذاء المسلمين محرم - [00:14:49](#)

فينبغي عليه ان يكون مع حرصه على تقبيل الحجر او استلامه رفيقا باخوانه رفيقا باخوانه يقترب من الحجر برفق ويدنو منه باناته ولا يؤذي المسلمين. لا يؤذي اخوانه بينما بعض الناس لا يبالي بهذا الامر - [00:15:16](#)

لا يبالي ربما يشق المطاف ويشق طريق الطائفين يدفع هذا ويدفع هذا ذاك الى ان يصل الحجر تعرض اعداد من الطائفين لاذى بسببه اذية المسلم محرم اذية المسلم محرم ولا سيما هذا الطائف ببيت الله - [00:15:36](#)

عز وجل قد يكون فيهم الضعيف قد تكون المرأة الضعيفة فبعضهم لا يبالي يدفع هذا ويدفع هذا يستغل قوة جسمه في اختراق صفوف الطائفين بعنف وشدة وقوة اين ذاهب يقبل الحجر - [00:16:01](#)

تقبيل الحجر سنة وايذاء المسلمين حرام وايذاء المسلمين حرام لا يجوز للمسلم ان يؤذي اخوانه المسلمين قال واذا كان وصوله الى الحجر الاسود لتقبيله او استلامه لا يتم الا بحصول اذى لاحد من الناس تركه ومضى في طوافه - [00:16:19](#)

تركه ومضى في طوافه لماذا لان عندنا الان فعل سنة او تجنب امر محرم. السنة التقبيل. والمحرم الايذاء فاذا كنت لا اصل الى الحجر لاستلمه الا بايذاء فالايذاء حرام فتترك السنة في سبيل عدم - [00:16:42](#)

اذية المسلمين قال لان استلامه مستحب وايذاء الناس حرام فلا يتوصل الى مستحب بما هو حرام. ما يجوز للانسان ان يتوصل الى امر مستحب بفعل شيء حرام بفعل شيء حرام - [00:17:05](#)

بعض الحجاج هدام الله في مثل هذا الموضع من اجل استلام الحجر يأتون مجموعة يأتون مجموعة ويجعلون الاقوياء في المقدمة يخترقون لهم الصفوف ثم يدخلون بتكتل وبمجموعة مندفعين الى الحجر الاسود من اجل تقبيله - [00:17:28](#)

واما المصابين من حولهم لا يباليون بهم والمتأدين من حولهم لا يباليون بهم. ومن يدعون عليهم لا يباليون بهم وهذا من الجهل وعدم

الفقه في دين الله تبارك وتعالى قال ويقول عند استلام الحجر الاسود - [00:17:54](#)

وتقبيله بسم الله والله اكبر ان تيسر لك ان ان تقبل الحجر او ان تستلمه بيمينك فانك تقول في هذه الحالة بسم الله والله اكبر. تسمى وتكبر تجمع بين التسمية والتكبير - [00:18:15](#)

هذا اذا تيسر لك ان تستلم او تقبل فان كنت مقبلا تقول بسم الله والله اكبر ان كنت مستلما له بيدك او بشيء تقول بسم الله والله اكبر ويقول عند الاشارة الله اكبر اي بدون تسمية - [00:18:35](#)

اذا لم يتيسر لك تقبيل ولا ايضا تيسر لك استلام وانما فقط تشير تشير بتكبير وبدون تسمية تقول الله اكبر ولا تسمى التسمية تكون عند التقبيل للحجر او عند الاستلام له - [00:18:53](#)

الدليل قال حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما اتى الركن اشار اليه بشيء كان عنده وكبر اشار اليه بشيء كان عنده وكبر - [00:19:14](#)

فاذا هنا اشارة بدون السلام ولا تقبيل فيكون ماذا التكبير يكبر يقول الله اكبر عندما يشير وصح عن ابن عمر الجمع بين التسمية والتكبير عند استلام الحجر اخرج البيهقي وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير - [00:19:36](#)

وروى البيهقي والطبراني في الاوسط والدعاء اي كتابه الدعاء من حديث ابن عمر انه كان اذا استلم الحجر قال بسم الله والله اكبر وسنده صحيح قال بسم الله والله اكبر وسنده صحيح - [00:19:55](#)

اذا ان تيسر التقبيل او الاستلام يقول بسم الله والله اكبر وان لم يتمكن الا من الاشارة فقط يكبر ويمضي نعم. قال رفع الله قدره خامسا اذا حان الطائف الركن اليماني - [00:20:13](#)

استلمه بيده ان تيسر له ذلك ويقبله ولا يقبل يده مش ايه اذا حاز اذا حان الطائف الركن اليماني استلمه بيده ان تيسر له ذلك ولا يقبله ولا يقبل يده - [00:20:29](#)

وان لم تيسر وان لم يتيسر له استلامه مضى في طوافه ولم يشر اليه لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال لم ارى النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين - [00:20:50](#)

رواه البخاري ومسلم ومثله حديث ابن ومثله حديث ابن عباس رضي الله عنهما في صحيح مسلم والمشروع في هذا الركن الاستلام دون التقبيل والذكر والاشارة ثم ذكر هنا ما يتعلق بالركن اليماني - [00:21:07](#)

الركن اليماني وقبل الحجر الاسود فاذا مر بالركن اليماني ماذا يصنع قال اذا حاز الطائف الركن اليماني استلمه بيده ان تيسر له ذلك استلمه بيده ان يضع يده اليمنى على - [00:21:30](#)

الركن اليماني يستلم بها الركن يضعها على الركن اليماني يستلم بها الركن ولا يقبله ولا يقبل يده لا يشرع تقبيل الركن اليماني حتى لو كان المكان متسع ولا يوجد زحام لا يشرع تقبيل - [00:21:52](#)

الركن اليماني لان هذه عبادة توقيفية والتقبيل انما جاء للحجر الاسود فالبيت كله ليس فيه شيء يقبل الا الحجر الاسود والنبي عليه الصلاة والسلام لم يقبل من البيت الا الحجر الاسود - [00:22:13](#)

والركن اليماني لا يقبل الركن اليماني لا يقبل وانما يستلمه بيده. اذا استطاع ان يستلم الركن اليماني بيده يستلمه بيده وايضا اذا استلمه بيده لا يقبل يده مثل ما قلنا في الحجر الاسود - [00:22:31](#)

الحجر الاسود ان لم يتمكن من تقبيله استلمه بيمينه وقبل يمينه لكن الركن اليماني فقط اشترى بدون تقبيل للركن وبدون تقبيل لليد التي استلم بها الركن قال قال ان تيسر له ذلك ولا يقبله ولا يقبل يده - [00:22:49](#)

وان لم يتيسر له الاستلام يعني لم يتمكن بسبب الزحام ان يستلم الركن اليماني مضى في طوافه ولم يشر اليه هناك قلنا في الركن في الحجر الاسود ان لم يتمكن من التقبيل - [00:23:13](#)

ولم يتمكن من الاستلام يشير بيده بينما الركن اليماني ان لم يتمكن من استلامه لا يشير بيده وانما يمضي يمضي في طوافه ولا يسير قال لحديث ابن عمر لم ارى النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين - [00:23:29](#)

لم ارى النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين اذا الركنان الاخران مما يلي الحجر لا يشرع استلامهما ليست كل اركان البيت الاربعة تستلم وانما الذي يستلم في البيت ركنان فقط - [00:23:51](#)

وهما الحجر الاسود والركن اليماني الحجر الاسود والركن اليماني هذان الركنان من البيت يستلمان الركنين الاخرين لا يستلمان لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلم الا الحجر الاسود والركن اليماني - [00:24:11](#)

قال والمشروع في هذا الركن يعني الركن اليماني الاستلام يعني باليد دون التقبيل والذكر والاشارة دون التقبيل والذكر والاشارة هذه ثلاثة اشياء ليست مشروعة في الركن اليماني لا يشرع لك ان تقبل الركن اليماني - [00:24:36](#)

ولا يشرع لك ايضا ان ان تكبر عند محاذاة الركن اليماني ولا يشرع لك ايضا ان تشير بيدك عند محاذاة الركن اليماني فالمشروع فقط فيما يتعلق بالركن اليماني استلامه دون تقبيل دون التقبيل والذكر والاشارة دون التقبيل له بالفم - [00:25:01](#)

ودون الذكر اي بالتكبير ودون الاشارة اي باليد نعم قال سادسا ولا يستلم من جدران الكعبة واركانها الا الركنين اليمانيين بحديثي ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم المتقدمين ولاثري على ابن امية رضي الله عنه قال - [00:25:23](#)

طفت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما كنت عند الركن الذي يلي الباب مما يلي الحجر اخذت بيده ليستلم فقال اما طوفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:50](#)

قلت بلى قال فهل رأيته يستلمه قلت لا قال فانفذ عنك فان لك في رسول الله فان لك في رسول الله اسوة حسنة رواه احمد باسناد صحيح على شرط مسلم. قال ولا يستلم من جدران الكعبة - [00:26:05](#)

واركانها الا الركنين اليمانيين لا يستلم من جدران الكعبة واركانها الا الركنين اليمانيين. المراد بالركنين اليمانيين اي الحجر الاسود والركن اليماني يطلق عليهما ركنين اليمانيين تغليبا فهما اللذان يشرع استلامهما - [00:26:26](#)

اما بقية اركان البيت وجدران الكعبة وباب الكعبة كل ذلك لا يشرع استلامهم لا يشرع ان تضع يدك عليه وتستلمه لا يشرع ذلك وانما هذا يشرع فقط في الركنين - [00:26:54](#)

اليمينين. الحجر الاسود والركن اليماني وانظروا جمال الاتباع وحسن الاقتداء في هدي الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم وهم القدوة جاء في الاثر عن يعلى بن امية رضي الله عنه - [00:27:10](#)

قال طوفت مع عمر ابن الخطاب طفت مع عمر ابن الخطاب فلما كنت عند الركن الذي يلي الباب لما كنت عند الركن الذي يلي الباب مما يلي الحجر مما يلي الحجر - [00:27:34](#)

يعني بعد ان تتجاوز الحجر الاسود يأتيك الباب على يسارك ثم بعد قليل يأتيك الركن الذي يلي الحجر فيقول لما كنت عند الركن الذي يلي الباب مما يلي الحجر اخذت بيده ليستلم - [00:27:54](#)

كان يمشي مع عمر رضي الله عنه فلما وصل عند هذا الركن امسك بيد عمر واخذ بيده ليستلم الركن قال فاخذت بيده ليستلم فقال عمر رضي الله عنه اما طفت مع رسول الله - [00:28:13](#)

اما طفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال اما طفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت بلى قال فهل رأيته يستلمه هل رأيته النبي صلى الله عليه وسلم القدوة لنا؟ هل رأيته يستلم هذا الركن - [00:28:34](#)

قال لا قلت لا لم اره لم اره يستلمه فقال فانفذ عنك امضي اترك هذا الاستلام لماذا فان لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة فان لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة - [00:28:55](#)

وهكذا نال الصحابة رضي الله عنهم العز والفلاح في الدنيا والاخرة بالاتباع الكامل والاقتداء التام بالرسول عليه الصلاة والسلام اما الان كثير من الناس عندما يقال له مثل هذا الكلام رأسا يقول يشفي - [00:29:18](#)

وبعضهم يقول كل شيء حرام كل شيء ما يجوز ايش في هذا العمل ويغضب فرق شاسع بين هؤلاء وبين الصحابة رضي الله عنهم فاخذه ليستلم الركن اخذه ليستلم الركن الذي يلي الحجر - [00:29:38](#)

وهو شيء لم يؤثر عن النبي عليه الصلاة والسلام فوجه اليه عمر رضي الله عنه هذا السؤال الجميل قال انت طفت مع النبي الم تطب

مع النبي؟ قال بلى. قال هل رأيته يستلم هذا الركن؟ قال لا. قال انفذ عنك - [00:29:59](#)

انفذ عنك يعني امضي اترك هذا الاستلام لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلم وان لك في رسول الله اسوة حسنة قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله - [00:30:15](#)

اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ولا ولا يصلح ولا يليق بالمسلم ان يفتح لنفسه باب التساهل في الاتباع مما يفعله الان كثير من الناس - [00:30:32](#)

كثير من الناس يفتح لنفسه باب تساهل وبعضهم ربما يضع لنفسه قاعدة في هذا الباب لربما يضع لنفسه قاعدة في هذا الباب وهي قاعدة عوجاء يقول النفع ان شاء الله ما يضر - [00:30:51](#)

تعال نستلم تعال نتمسح اما اما نفع ما يضر لا يضرك البدعة تضر من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد مردود على صاحبه والانسان انه يؤزر على البدعة ولا يؤجر - [00:31:07](#)

فيجب على الانسان ان يذم نفسه بزمam السنة وان يجاهد نفسه على التقيد بهدي النبي عليه الصلاة والسلام اما كلام العوام واعتراضات العوام بدون دليل وكلمات يعني جوفاء بدون مستند هذا كله ما يصلح ولا يبني عليه دين - [00:31:23](#)

فدين الله سبحانه وتعالى اتباع واقتداء ولهذا ننظر الى جمال هذه الكلمة من الخليفة الراشد عمر رضي الله عنه قال فان لك في رسول الله اسوة حسنة ونقلت لكم في هذا المعنى - [00:31:45](#)

كلمة للصحابي الجليل عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال فيها انا نقتدي ولا نبتدي ونتبع ولا نبتدع ولن نضل ما تمسكنا بالاثار هذه طريقة الصحابة رضي الله عنهم رزقنا الله جميعا - [00:32:03](#)

حسن السير على منهاجهم والافتاء لاثارهم نعم سابعا وكما لا تقبل جدران الكعبة وبقية اركانها ولا تستلم فلا يفعل مثل ذلك في غيرها من الحجارة والبنيان في كل مكان بل الواجب الاختصار على ما جاءت به السنة - [00:32:23](#)

من تقبيل الحجر الاسود واستلامه واستلام الركن اليماني ولهذا قال عمر رضي الله عنه حديث المتقدم في شأن الحجر الاسود ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلتك - [00:32:47](#)

وقد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في المجموع شرح المذهب لا يجوز ان يطاف بقبره صلى الله عليه وسلم ويكره الصاق الظهر والبطن بجدار القبر قاله ابو ابو عبيد الله الحريمي - [00:33:07](#)

وغيره قالوا ويكره مسحه باليد وتقبيله بل الادب بل الادب ان يبعد يبعد منه كما يبعد منه لو حضره في حياته صلى الله عليه وسلم هذا هو الصواب الذي قاله العلماء واطبقوا عليه - [00:33:26](#)

ولا يغتر بمخالفة كثير من العوام وفعلهم ذلك فان الاقتداء والعمل انما يكون بالاحاديث الصحيحة واقوال العلماء ولا يلتفت الى محدثات العوام وغيرهم وجهالاتهم وقد ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

[00:33:45](#)

من احدث في ديننا ما ليس منه فهو رد وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبوري عيدا - [00:34:09](#)

وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم رواه ابو داود باسناد صحيح وقال الفضيل بن عياض رحمه الله ما معناه اتبع طريق الهدى ولا يضررك قلة السالكين واياك وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين - [00:34:27](#)

ومن خطر بباله ان المسح باليد ونحوه ابلغ في البركة فهو من جهالته وغفلته لان البركة فيما وافق الشرع وكيف يبتغي الفضل في مخالفة الصواب والحديث الذي اشار اليه النووي - [00:34:48](#)

هو في صحيح البخاري ومسلم لحديث عائشة رضي الله عنها ولفظه من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد واللفظ الآخر في صحيح مسلم وهو اعم من الاول - [00:35:07](#)

لانه يشمل من عمل العمل سواء كان محدثا له او متابعا او متابعا من احدثه وقال ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى واتفق

العلماء على ان من زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:22

او قبر غيره من الانبياء والصالحين الصحابة واهل البيت وغيرهم انه لا يتمسح به الصحابة واهل البيت وغيرهم.

البيت وغيرهم انه لا لا يتمسح به لا يتمسح به ولا يقبله - 00:35:40

بل ليس في الدنيا من الجمادات ما يشرع تقبيلها الا الحجر الاسود قد ثبت في الصحيحين ان عمر رضي الله عنه قال والله اني لاعلم

انك حجر لا تضر ولا تنفع - 00:36:01

ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ولهذا يسن باتفاق الائمة ان ان يقبل الرجل او يستلم ركني البيت

الذين يليان الحجر ولا جدران البيت - 00:36:18

ولا جدران البيت ولا مقام إبراهيم ولا صخرة ولا صخرة بيت المقدس ولا قبر احد من الانبياء والصالحين هذه مسألة عظيمة ومهمة

يستفاد من ما جاء في هدي نبينا عليه الصلاة والسلام من مشروعية تقبيل - 00:36:36

الحجر واستلامه واستلام الركن اليماني وهذه سنة فعلها النبي عليه الصلاة والسلام ويقتدى به صلوات الله وسلامه عليه في ذلك.

فيقبل الحجر ويستلم وكذلك يستلم الركن اليماني ويتوقف في ذلك - 00:37:02

على ما جاء عنه صلوات الله وسلامه عليه ويضع المسلم نصب عينيه في هذا الباب وفي كل باب من ابواب الدين قول نبينا عليه

الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:37:27

لا يشفع للانسان في قبول عمله حرصه على الخير ومحبته للخير وطمعه في الاجر ونحو ذلك كل ذلكم لا يشفع له بل لابد من الاتباع

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود على صاحبه - 00:37:44

غير مقبول منه ولهذا الواجب الاقتصار على ما جاءت به السنة من تقبيل الحجر الاسود واستلام الركن اليماني وفعلنا لذلك انما هو

اقتداء واتباع كما قال عمر رضي الله عنه - 00:38:04

اما اني اعلم انك حجر لا تضره ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك فاذا يقتصر على الحجر

بالتقبيل والاستلام والركن اليماني بالاستلام فقط - 00:38:23

ولا يفعل هذا في اي بقعة من الدنيا ولا اطراف البيت الاخرى ولا ايضا ابواب البيت ولا ابواب المساجد ولا اي مكان في الدنيا ليس

هناك مثل ما قال النووي رحمه الله ليس هناك - 00:38:42

جماد يشرع تقبيله الا الحجر الاسود او في كلام شيخ الاسلام ليس هناك جماد على وجه الارض يشرع تقبيله الا الحجر الاسود وليس

هناك ما يشرع استلامه الا الحجر الاسود والركن اليماني. هذا الذي جاءت به السنة - 00:38:57

جاءت به السنة عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه ونقل هنا كلاما جميلا للامام النووي رحمه الله في كتابه المجموع شرح

مؤدب بين فيه هذه المسألة بوفاء واوضحها توضيحا شاتيا فقال رحمه الله لا يجوز - 00:39:17

ان يطاف بقبره صلى الله عليه وسلم ويكره الصاق الظهر والبطن بجدار القبر قاله ابو عبيدالله الحليمي وغيره قالوا ويكره مسحه

باليد وتقبيله يكره مسحه باليد وتقبيله بل الادب ان يبعد منه - 00:39:38

كما يبعد منه لو حضره في حياته هذا هو الصواب الذي قاله العلماء واطبقوا عليه قال ولا يغتر بمخالفة كثير من العوام وفعلهم ذلك لا

يغتر بمخالفة كثير من العوام وفعلهم ذلك. لماذا؟ قال لان الاقتداء والعمل انما يكون بالا حاديث الصحيحة واقوال - 00:40:00

العلماء لا فعل العوام بعض الناس يجعل قدوته في مثل هذا الباب عوام يجد العامي امامه يمشي ويدخل مع باب المسجد ويمسح

الحلقة التي على الباب ثم العوام الذين وراءه كلهم يمسحون - 00:40:25

كلهم يمسحون ويجعلون قدوتهم في هذا المسح ذاك العامي ولو مسكوا هذا العام الاول وقال له انت الان استلمت الحلقة ايش الدليل

ما الدليل؟ قبل ان يفعلوا مثله يسألونه عن دليله - 00:40:45

لو قالوا له ما الدليل ماذا سيقول ماذا سيقول بعض العوام بكل جرأة يقول بلا دليل بلا كلام فارغ اتركنا بس بعض العوام جريء جرأة

سافرة على على دين الله وعلى شرع الله - 00:41:01

يتهم يرفع صوته هذا الذي عنده يتهم يرفع صوته يزد ويرعد يدفع الذي امامه حتى يسقط على ظهره هذه ادلته. وهذه طريقته في الاستدلال اما ان يقول قال الله - [00:41:21](#)

تعالى او قال رسوله صلى الله عليه وسلم والحديث في صحيح البخاري وحديث هذا كلام العلماء ما يوجد عند العامي والعامي ما يعرفه واذا كان العامي يتعصب لفعله يستدل برفع الصوت - [00:41:35](#)

برفع الصوت يستدل بالدفع باليد وبالخصومة واللجج هذه طريقة العوام فهل مثل هذا يصلح ان يقتدى به يراه الناس يمسح بابا او يمسح سارية ثم يفعلون مثله ويقتدون به ولهذا نبه النووي رحمه الله قال لا يجوز الاغترار بمخالفة كثير من العوام - [00:41:51](#)

مخالفة كثير من العوام وفعلهم ذلك. لان الاقتداء والعمل انما يكون بالاحاديث الصحيحة واقوال العلماء ولا يلتفت الى محدثات العوام وغيرهم وجهالاتهم. هذي ما يلتفت اليها ولا يبنى عليها دين - [00:42:15](#)

ثم ذكر الدليل على ذلك وهو قول النبي عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:42:34](#)

واورد قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبوري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم ثم نقل عن الفضيل ابن عياض كلاما معناه اتبع طريق الهدى ولا يضرك قلة السالكين - [00:42:45](#)

تبع طريق الهدى ولا يضرك قلة السالكين وايك وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين. كلام جميل عليك بطريق الهدى وان قل سالكوه واحذر من طريق الهوى والبدع وان وان كثر - [00:43:04](#)

الفاعلون لذلك فان الخير كله في في الاتباع والشرع كله في الابتداع قال ومن خطر بباله ان المسح باليد ونحوه ابغ في البركة وهذي ايضا ترد على السنة العوام يقال له لماذا تمسح؟ قال نريد البركة - [00:43:21](#)

نريد البركة. طيب اذا كنت يقول النووي رحمه الله اذا اذا من خطر بباله ان المسح باليد ونحوه ابغ في البركة فهو من جهالته وغفلته فهو من جهالته وغفلته لماذا - [00:43:44](#)

قال لان البركة فيما وافق الشرع البركة فيما وافق الشرع وكيف يبتغى الفضل في مخالفة الصواب فاذا البركة ما يمكن ان نطلبها بالمخالفة او بالبدعة البدعة مضرة ليست بركة المخالفة مضرة على الانسان وليست بركة - [00:44:01](#)

البركة في الاتباع والاقتداء بالنبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه وايضا نقل نقلا عظيما عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله حكى فيه الاتفاق اتفاق العلماء على ان من زار قبر النبي - [00:44:22](#)

عليه الصلاة والسلام او قبر غيره من الانبياء والصالحين الصحابة واهل البيت وغيرهم انه لا يتمسح به ولا يقبله انه لا يتمسح به ولا يقبله لماذا التمسح والتقبيل لا بد - [00:44:41](#)

فيه من دليل واين الدليل ولا يوجد في شرع الله دليل في باب التقبيل الا الحجر الاسود والاستلام للركنين الحجر الاسود والركن اليماني قال بل ليس في الجمادات ليس في الدنيا من الجمادات ما يشرع تقبيلها الا الحجر الاسود - [00:45:00](#)

وقد ثبت في الصحيحين ان عمر رضي الله عنه قال والله اني لاعلم انك حجر لا تظره ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلتك - [00:45:22](#)

ولهذا لا يسن باتفاق الائمة ان يقبل ان يقبل الرجل او يستلم ركني البيت الذين يليان الحجر ولا جدران البيت ولا مقام ابراهيم ولا صخرة بيت المقدس ولا قبر احد من الانبياء والصالحين. هذا كله باتفاق الائمة لانه لا دليل - [00:45:37](#)

ذلك في احاديث رسوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدية القويم صلوات الله وسلامه عليه قال حفظه الله تعالى ثامنا ليس للطواف اذكار وادعية مخصوصة فيذكر الطائف ربه ويدعوه بما تيسر له من من الادعية والاذكار - [00:46:02](#)

ويقراً القرآن والاولى ان يكون ما يأتي به من الذكر والدعاء من المأثور عن الرسول صلى الله عليه وسلم. ويقول بين الركنين ربنا اتنا في الدنيا حسنة فهو في الآخرة حسنة - [00:46:30](#)

وقنا عذاب النار. رواه الامام احمد وابو داود باسناد حسن واما ما يأتي به بعض الناس من ادعية مخصوصة لكل شوط فهذا مما لا

دليل عليه وهو من الامور المحدثه - 00:46:44

قال ليس للطواف اذكار وادعية مخصوصة ليس للطواف اذكار وادعية مخصوصة لا آ بدء الطواف ولا ايضا في كل شوط من

الاشواط وما يوضع في بعض الكتب وتقع في ايدي الناس والعوام - 00:47:00

دعاء الشوط الاول دعاء الشوط الثاني دعاء الشوط الثالث الى اخره هذا كله لا اصل له وهذا التخصيص تسريع هذا التخصيص عندما

يقال هذا دعاء الشوط الاول خصص الان ومن خصص كما قال اهل العلم فقد شرع - 00:47:27

من اين لك ان تخصص للشوط الاول هذا الدعاء ومن اين لك ان تخصص للشوط الثاني ايضا الدعاء الاخر؟ من اين؟ اذا لم يكن عندك

دليل لما تخصص بلا دليل - 00:47:49

ولهذا هذه التخصيصات من المحدثات ولا يجوز العمل بها لا يجوز العمل بها الشوط الاول دعاء الشوط الاول دعاء

الشوط الثاني دعاء الشوط الثالث الى اخره هذا كله لا اصل له - 00:48:03

هذا كله لا اصل له ولا مستند عليه من سنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه فليس للطواف اذكار وادعية مخصوصة فيذكر

الطائف ربه ويدعو بما تيسر يدعو بما تيسر ادعو الله بما تيسر - 00:48:20

واكثر من ذكر الله سبحانه الله الحمد لله لا اله الا الله والله اكبر لا حول ولا قوة الا بالله اكثر من هذه الكلمات اقرأ ما تيسر من القرآن

مما تحفظ من كتاب الله - 00:48:41

اشغل الطواف بذكر الله وبالدعاء قال والاولى ان يكون ما يأتي به من الذكر والدعاء من المأثور اذا جئت بادعية تأتي بادعية مأثورة

عن النبي صلى الله عليه وسلم اولى لك - 00:48:56

اولى لك لكن لو كان الانسان عنده حاجة معينة تخصه تخص حاجة معينة يريد بها بعينها وهي مباحة لا بأس ان يأتي بها ويدعو وينص

عليها وينص عليها مثلا يريد زواج - 00:49:14

وبامرأة معينة ويرغب ان توافق تلك المرأة ويقول في طوافه يا رب ان تيسر لي الزواج بفلانة ما في ما في حرج او مثلا يريد السكنة

في منطقة معينة او بلد معين. يقول يا ربي ان توفقني مثلا السكنة في المكان الفلاني او يعين ما في حرج - 00:49:36

يدعو الله سبحانه وتعالى ويسأل الله حاجته لكن الاولى الاولى ان يأتي بالادعية المأثورة التي جمعت لك حاجتك هذه وكل شيء

تريده من خير الدنيا والاخرة ولا سيما ذاك الدعاء الذي يقوله النبي عليه الصلاة والسلام بين الركن والحجر وسيأتي معنا - 00:49:56

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. هذا الدعاء ما ترك خير من خيرات الدنيا والاخرة الا واتي عليه ربنا اتنا

في الدنيا حسنة يدخل تحته الزوجة الصالحة الولد الصالح البيت الطيب المركوب الحسن قل ما شئت من حسنات الدنيا تدخل تحت

- 00:50:19

قولك ربنا اتنا في الدنيا حسنة ويدخل تحت قولك وفي الاخرة حسنة كل خيرات الاخرة كل خيرات الاخرة ما يحتاج ان تفصل هذا

يشمل كله لانك لو تفصل يفوتك اشياء كثيرة جدا - 00:50:42

بينما اذا قلت ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة شمل لك ذلك كله. لكن لو بتعد حاجاتك وانت تطوف حسنات الدنيا التي

تريدها تبدأ تعد يا ربي اسألك الزوجة ويا رب اسألك البيت ويا رب اسألك وتخرج الطواف تقول اوه نسيتهنا وانا اطوف نسيته انا اقول

يا ربي - 00:50:58

كذا بينما اذا قلت ربنا اتنا في الدنيا حسنة كل الذي تريده والذي في بالك والذي ليس في بالك من الحسنات اجمله في الدنيا حسنة

وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ما ترك شيء من من خيرات الدنيا والاخرة الا واتي به - 00:51:20

ولهذا جاء في الحديث حديث انس انه كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا

عذاب النار فيدعو المسلم بهذه الدعوة - 00:51:42

ويدعو ايضا بالدعوات الجوامع المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام مثل الدعاء الذي علمه عائشة لما قال له وهو في المسند قالها

عليك بكوامل الدعاء. قالت وما كوامل الدعاء قال تقولين اللهم اني اسألك - 00:51:54

من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل - [00:52:11](#)

اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا - [00:52:30](#)

جمع الخير كله جمع هذا الدعاء الخير كله عندما تقول في دعائك اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى جمع الخير كله عندما تقول في دعائك اللهم اني اسألك الهدى والسداد جمع الخير كله - [00:52:46](#)

ولهذا يا اخوان خذوها فائدة من اخيكم مهمة جدا ادعية النبي عليه الصلاة والسلام امتازت بميزات عظيمة من اهمها انها ادعية معصومة تدعية معصومة يعني ليس فيها خطأ ابدا لكن الان لو تقرأ كتاب من الادعية - [00:53:03](#)

التي الفها بعض الناس ربما تقف على اخطاء ربما تكون هذه الكلمة فيها اعتداء هذه فيها تجاوز هذه فيها لحن هذه فيها الى اخره ادعية النبي عليه الصلاة والسلام معصومة - [00:53:26](#)

ما فيها خطأ اطلاقا لا يوجد خطأ في شيء من دعائه عليه الصلاة والسلام معصومة ادعيته صلى الله عليه وسلم هذه واحدة الثانية ان ادعيته عليه الصلاة والسلام اتت على امهات المطالب العالية - [00:53:42](#)

وجوامع الكلم وخير الدنيا والاخرة فلماذا نترك دعائه عليه الصلاة والسلام الجامع المعصوم ونشتغل بادعية اخترعها بعض الناس ما تسلم من الخطأ ما تسلم من الخطأ ومن الخل ومن الاعتداء - [00:54:00](#)

ومن تفصيلات ايضا كان الصحابة يعدونها من باب الاعتداء في الدعاء قد قال عليه الصلاة والسلام آآ سيأتي على الناس زمان او يعتدي يعتدون في الدعاء والظهور سيأتي اناس من امتي يعتدون في الدعاء والطهور - [00:54:20](#)

الاعتداء في الدعاء يحصل يحصل من بعض الناس احد الصحابة رضي الله عنه سمع ابنه يقول في دعائه اللهم اني اسألك الجنة وغلمانها احورها وانهارها واشجارها واخذ يفصل واعوذ بك من النار وحميمها وغساقها واغلالها واخذ يفصل - [00:54:39](#)

قال يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيأتي اقوام من امتي يعتدون في الدعاء والطهور احذر ان تكون منهم احذر ان تكون منهم فانك ان اعطيت الجنة اعطيتها وما فيها - [00:55:02](#)

وان اعدت من النار عدت منها ومما فيها ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يقول في دعائه اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار - [00:55:18](#)

وما قرب اليها من قول وعمل ودعائه عليه الصلاة والسلام دعاء جامع يشمل الخير كله اما التفاصيل التي يفصلها بعض الناس قد تكون اقرب الى باب الاعتداء في الدعاء مثل ما نبه على ذلك الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - [00:55:30](#)

على كل حال المشروع في الطواف الذكر والدعاء وتلاوة القرآن الذكر والدعاء وتلاوة القرآن ويستحب بين الركنين اليماني والحجر الاسود ان تقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:55:54](#)

لثبوت ذلك عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه نعم تاسعا يكون التقبيل للحجر الاسود واستلامه واستلام الركن اليماني في الطواف خاصة لانه لم يأتي عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الا في الطواف - [00:56:18](#)

وجاء استلامه صلى الله عليه وسلم الحجر بعد صلاة بعد صلاة ركعتي الطواف في حجة الوداع كما في حديث جابر الطويل في صحيح مسلم هذا هو الافضل لثبوته عنه صلى الله عليه وسلم - [00:56:44](#)

وان استلم الحجر بغير طواف جاز لانه ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان لا يخرج من المسجد حتى يستلم كان في طواف او في غير طواف رواه ابن ابي شيبة في مصنفه وهو من شيوخ البخاري ومسلم واسناده على شرطهما - [00:57:04](#)

فيما يتعلق الادعية الادعية في الطواف اشترت فيما سبق الى اه اه الى اثر جاء عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فيما يتعلق اذا رأى المسلم البيت اذا رأى البيت - [00:57:25](#)

جاء عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه كان اذا رأى البيت يقول اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام هذا جاء عن

عمر رضي الله عنه موقوفا عليه - [00:57:46](#)

وفي درس ماضي اشرت الى انه حديث والصواب انه اثر عن عمر ابن الخطاب اه رضي الله عنه وارضاه قال يكون التقبيل للحجر الاسود يكون التقبيل للحجر الاسود واستلامه واستلام الركن اليماني في الطواف خاصة - [00:57:58](#)
بالطواف خاصة لانه لم يأتي عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الا وفي الطواف يعني استلام الحجر او تقبيل الحجر او استلام الركن اليماني هذا يفعل اذا كان الانسان طائفا - [00:58:21](#)

اذا كان طائفا بالبيت يفعل ذلك. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأتي عنه ذلك الا في الطواف وجاء استلامه صلى الله عليه وسلم الحجر بعد صلاة ركعتي الطواف في حجة الوداع - [00:58:35](#)
كما في حديث جابر الطويل في صحيح مسلم هذا هو الافضل لثبوته عنه اذا تقبيل الحجر الاسود يكون وقت الطواف في كل شوط من من الاسواق او استلامه كذلك او استلام الركن اليماني - [00:58:52](#)
وايضا ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه صلوات الله وسلامه عليه استلم الحجر بعد صلاة الركعتين التي بعد الطواف فاذا فعل الانسان ذلك فهو ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:07](#)
قال هذا هو الافضل هذا هو الافضل لثبوته عنه صلوات الله وسلامه عليه قال وان استلم الحجر يعني الحجر الاسود في غير طواف جاز اذا استلمه في غير الطواف جاز - [00:59:24](#)

لانه ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان لا يخرج من المسجد اي الحرام حتى يستلم كان في طوافه او في غير طواف سواء كان في طواف او في غير طواف هذا يدل على - [00:59:42](#)
الجواز هو الافضل الاكتفاء بفعل ذلك وقت الطواف لان هذا هو الذي ثبت عن النبي صلوات الله وسلامه عليه نعم عاشرا يستحب في طواف العمرة وطواف القدوم للقارن والمفرد الاطباع - [00:59:57](#)

وهو جعل الرداء تحت الابط الايمن والقاء طرفه على الكتف الايسر وذلك بجميع الاشواط لحديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتمرُوا من الجعرانة - [01:00:18](#)
فرملوا بالبيت وجعلوا اريدتهم تحت اباطهم ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى رواه ابو داود باسناد صحيح وحديث يعلى ابن وحديث يعلى ابن ابن امية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:34](#)

طاف بالبيت مطبعا وعليه برد. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والطباع يكون في هذا الطواف خاصة وفي الاحوال وفي احوال الاحرام الاخرى يكون الرداء على الكتفين كيف نضبط حديث يعلى بن امية نقول حديث او حديثي - [01:00:54](#)
لانه معطوفة على قوله لحديث ابن عباس وحديث قال يستحب في طواف العمرة قال يستحب في طواف العمرة وطواف القدوم للقارن والمفرد الاضطباع يستحب في طواف العمرة وطواف القدوم للقارن والمفرد الاضطباع - [01:01:18](#)
هذه سنة تفعل عند طواف العمرة في حق المتمتع والمعتمر عموما وعند طواف القدوم بالنسبة للقارن والمفرد. وعرفنا ان هذا الطواف في حقهما سنة فالاضطباع يشرع في هذا الموضع وسبق ان اشرت - [01:01:39](#)

الى ان الاضطباع في الحج كله لا يشرع الا وقت الطواف بعض الحجاج يطبع من الميقات الى نهاية الحج. وهذا لا دليل عليه الاضطباع وهو كشف الكتف الايمن انما يفعل فقط - [01:02:01](#)
عند طواف القدوم بالنسبة للقارن والمفرد وعند طواف العمرة بالنسبة المتمتع قال والاطباع هو جعل الرداء تحت الابط الايمن جعل الرداء تحت الابط الايمن تجعل رداءك من تحت الابط الايمن - [01:02:18](#)

والقاء طرفيه على الكتف الايسر بحيث يصبح الكتف الايمن مكشوف والكتف الايسر مغطى هذه الطريقة تسمى الطباع وهي تشرع فقط عند طواف القدوم بالنسبة للقارن والمتمتع وعند طواف العمرة قال وذلك في جميع الاشواط - [01:02:38](#)
يعني في الاشواط السبعة ليس في الثلاثة الاول فقط وانما الاطباع في الاشواط السبعة وعندما تنتهي من الطواف وقبل ان تصلي ركعتين تعيد الرداء كما كان وينتهي الاضطباع بانتهاء الطواف - [01:03:01](#)

قال لحديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتمرؤا من الجعرانة فمروا بالبيت ارضيتهم تحت اباطهم ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى هذا هو هذا هو الاطباع. قال جعلوا ارديتهم الرداء الذي يكون على جزء البدن الاعلى - [01:03:17](#)

قال جعلوا ارديتهم تحت اباطهم يعني تحت اباطهم الابط الايمن ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى وهذا هو معنى الاضطباع ان تكشف الكتف الايمن بحيث تجعل الرداء تحت الابط الايمن وتجعل الرداء على العاتق الايسر وهذه سنة - [01:03:40](#)

في الطواف فقط وايضا اورد هنا حديث يعلى بن امية ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت مطبعا وعليه برد طاف بالبيت مطبعا فهذا فيه ان الطواف انما ان الاطباع انما يشرع - [01:04:01](#)

في الطواف فقط قال والاطباع يكون في هذا الطواف خاصة وفي احوال الاحرام الاخرى يكون الرداء على الكتفين يعني الحج كله يكون الرداء على الكتفين الا حال الطواف طواف العمرة وطواف القدوم بالنسبة للمفرد والقارن - [01:04:19](#)

نعم الحادي عشر ويستحب في هذا الطواف ايضا الرمل للرجال في الاشواط الثلاثة الاول وهو الاسراع مع مقاربة الخطى ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فعلوه في عمرة القضاء رواه البخاري ومسلم - [01:04:40](#)

ولحديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف في الحج والعمرة اول ما يقدم فانه يسعى ثلاثة فانه يسعى ثلاثة اطواف بالبيت ثم يمشي اربعة - [01:05:01](#)

رواه البخاري ومسلم. وفي حديث جابر رضي الله عنه الطويل. في صحيح مسلم قال حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن استلم الركن فرمل ثلاثة ومشى اربعة واما النساء فلا رمل عليهن عليهن. قال ابن المنذر - [01:05:19](#)

رحمه الله في الاجماع واجمعوا الا رمل على النساء حول البيت ولا في السعي بين الصفا والمروة قال ويستحب في هذا الطواف ايضا الرمل للرجال اي خاصة دون النساء في الاشواط الثلاثة - [01:05:39](#)

في الاشواط الثلاثة اي الاول اما الاشواط الاربعة الباقية من الطواف فلا رمل فيها. وانما الرمل في الاشواط الثلاثة الاول والاطباع مر معنا انه في الاشواط السبعة في الاشواط السبعة وبعض الناس يخلط احيانا بين هذا وهذا - [01:05:58](#)

فالاطباع في الاشواط السبعة والرمل في الاشواط الثلاث الاول فقط قال لان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فعلوه في عمرة القضاء رواه البخاري ومسلم ولحديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف في الحج والعمرة اول اول - [01:06:19](#)

ما يقدم فانه يسعى ثلاثة اطواف بالبيت ثم يمشي اربعا قوله يسعى هذا هو الرمل يسعى هذا هو الرمل قال ثم يمشي اربعة فهذه سنة ثابتة ومستمرة الرمل يكون في الاشواط الاول الثلاثة من الطواف - [01:06:42](#)

وعرف الرمل بانه الاسراع مع مقاربة الخطى. الاسراع مع مقاربة الخطى قال وفي حديث جابر الطويل في صحيح مسلم قال حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثة ومشى اربعا فرمل - [01:07:04](#)

ثلاثا ومشى اربعا هذه الاحاديث كلها تدل على مشروعية الرمل في الثلاثة الاشواط الاول في حق الرجال. قال اما النساء فلا رمل عليهن اما النساء فلا رمل عليهن ونقل عن ابن المنذر - [01:07:25](#)

بالاجماع قال واجمعوا الا رمل على النساء حول البيت. يعني في في الاسواق الثلاثة كما مر معنا في حق الرجال. ولا في السعي بين الصفا والمروة ولا في السعي بين الصفا والمروة وسيأتي معنا انه - [01:07:42](#)

قيا بين العلمين في اه في في الصفا والمروة بين العلمين يسرع يشرع الاسراع كما سيأتي في الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا انما هو خاص بالرجال دون النساء. اما المرأة لا يشرع - [01:08:01](#)

في حقها ذلك لان المرأة عورة وتتكشف واذا عادت هي تنكشف ساقها من من اسفل فالمرأة لا لا يشرع في حقها ذلك يقول احد الافاضل يقول احد الافاضل كنت في المسعى - [01:08:23](#)

وبدأت بالرمل بين العالمين واذا به امرأة واذا بامرأة واذا بها تدعو تعدو عدوا اشد من من الرجال وتتكشف ساقها من عدوها يقول فترددت في مناصحتها او لا يقول فادركتها - [01:08:41](#)

والتفت عليها وقلت هذا للرجال فقط قلت قلت هذا للرجال فقط قال قالت لي مش امنا هاجر هي التي آآ كانت تجري هنا هذا لا

نستدل قال قالت مش امنا هاجر كانت - [01:09:00](#)

تجري هنا يقول وتركنتي واستمرت تجري استمرت في في جرية وتتكشف امام الرجال وهذا من الفقه الخاطى لان ابن المنذر يحكي

الاجماع يحكي اجماع اهل العلم الا رمل على النساء حول البيت - [01:09:21](#)

ولا في السعي بين الصفا والمروة. واضيف هنا ايضا فائدة عظيمة جدا عن ام المؤمنين عائشة نفيسة جدا عن ام المؤمنين عائشة

رضي الله عنها رواها البيهقي وايضا رواها الشافعي وغيرهم - [01:09:40](#)

قالت عائشة يا معشر النساء قالت عائشة رضي الله عنها يا معشر النساء ليس عليكن رمل في البيت يا معشر النساء ليس عليكن رمل

في البيت لكن فينا اسوة لكن فينا اسوة لكن فينا اي زوجات النبي - [01:09:58](#)

عليه الصلاة والسلام قالت لكن فينا اسوة الرمل هذا ليس للنساء ليس عليكن رمل الرمل للرجال الرمل للرجال وليس للنساء ومثل ما

مر حكي ابن المنذر رحمة الله عليه اجماع اهل العلم على ان لا رمل على النساء حول البيت ولا في السعي بين - [01:10:20](#)

الصفا والمروة. الثاني عشر واصل الرمل واصل الرمل ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لما قدموا لعمره القضاء في السنة

السابعة قال عنهم المشركون انه يقدم عليكم قوم وهنتهم حمى يثرب - [01:10:44](#)

فامر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ان يرمدوا في طوافهم في الاشواط في الاشواط الثلاثة في الاشواط الثلاثة الاول لظاهر

قوتهم امام الكفار. رواه البخاري ومسلم. وهذا من امثلة قوله صلى الله عليه - [01:11:05](#)

وسلم الحرب خدعة. رواه البخاري ومسلم ثم استقر حكم الرمل بفعله صلى الله عليه وسلم واصحابه ذلك ثم استقر حكم الرمل بفعله

صلى الله عليه وسلم واصحابه ذلك في حجة الوداع - [01:11:24](#)

كما في حديثي كما في حديثي ابن عمر وجابر رضي الله عنهم المتقدمين. وفي صحيح البخاري ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

قال ما لنا وللرمل انما كنا رأينا المشركين - [01:11:44](#)

رأينا المشركين وقد اهلكهم الله ثم قال شيء صنعه النبي صلى الله عليه وسلم فلا نحب ان نتركه بين هنا الاصل في مشروعية الرمل

ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لما قدموا لعمره القضاء - [01:12:03](#)

في السنة السابعة قال عنهم المشركون انه يقدم عليكم قوم وهنتهم حمى يثرب اي اضعفتهم اضعفت ابدانهم وانهكت ابدانهم حمى

يثرب اي الحمى التي كانت في يثرب فامر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ان يرملوا في طوافهم في الاشواط الثلاثة الاول لظاهر

القوة - [01:12:21](#)

امرهم ان يرملوا في الاشواط الثلاثة الاول لظاهر قوتهم امام الكفار ثم بعد ذلك استقر الحكم يعني هذا اصل الفعل ثم استقر حكم

الرمل بفعله صلى الله عليه وسلم ذلك وفعل اصحابه لذلك في حجة الوداع. فلو كان امرا - [01:12:49](#)

مختصا بذلك الوقت فقط لما اعاد فعله عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع لكنه اعاده والصحابة ايضا فعلوه معه فبقيت سنة ولهذا

جاء عن عمر هذا الكلام الجميل الذي جاء من باب التنبيه والتوجيه والتعليم - [01:13:10](#)

قال رضي الله عنه ما لنا وللرمل انما كنا رأينا المشركين وقد اهلكهم الله يعني فعلنا ذلك لما رأينا المشركين من اجل اظهار القوة لكن

الان الله اهلك المشركين فما لنا وللرمل؟ ثم قال شيء - [01:13:27](#)

صنعه النبي صلى الله عليه وسلم فلا نحب ان نتركه وهذه طريقة الصحابة رضي الله عنهم كمال الاتباع والافتداء بالرسول الكريم

صلوات الله وسلامه عليه نعم الثالث عشر اذا شك في عدد الاشواط اذا شك او اذا شك في عدد الاشواط بنى على غالب ظنه -

[01:13:45](#)

والا بنى على اليقين وهو الاقل. فمثل فمثلا اذا اذا طاف خمسة اشواط وشك في الخامس هل هو الخامس او السادس؟ فان كان غلب

على ظنه انه السادس بنى عليه - [01:14:10](#)

واتى بعده بشوط وان لم يغلب وان لم يغلب على ظنه بنى على اليقين وهو الاقل واتى بعده بشوط ولو اقيمت الصلاة وهو في

اثناء شوط صلى. وبعد الصلاة اكمل الطواف من المكان الذي صلى فيه. ثم بين - [01:14:27](#)

هنا ما يتعلق بالشك في عدد الاشواك اذا حصل للانسان شك في عدد الاشواط هل طاف اربع او خمس هل طاف خمس او ست؟ هل طاف ست او سبع؟ شك في عدد - [01:14:48](#)

الاشواط ماذا يصنع في هذه الحالة والجواب على ذلك ان من شك في عدد الاشواط لا يخلو من حالتين لا يخلو من حالتين الحالة الاولى ان يكون عنده غلبة ظن - [01:15:02](#)

يعني عنده شك لكن عنده غلب الظن فاذا كان عنده غلبة ظن بنى على غلبة الظن الذي عنده والا بنى على اليقين وهو الاقل. اذا لم يكن عنده غلبة ظن بنى على اليقين وهو الاقل. قال مثال - [01:15:19](#)

اذا طاف خمسة اشواط وشك في الخامس هل هو الخامس او السادس طاف خمسة اشواط وشك في الخامس هل هو الخامس او السادس فان كان غلب على ظنه انه السادس بنى عليه - [01:15:40](#)

واتى بعده بشوط يعني شوط سابع هذا اذا كان عنده غلبة ظن اما اذا كان ليس عنده غلبة ظن بنى على اليقين وهو الاقل. شك هل هي خمسة او ستة وليس عنده غلبة ظن؟ يبني على اليقين وهو الاقل فيعتبرها خمسة - [01:15:57](#)

ويأتي بشوطين اخرين قال ولو اقيمت الصلاة لو اقيمت الصلاة وهو في اثناء شوط صلى وبعد الصلاة اكمل الطواف من المكان الذي صلى فيه اكمل الطواف من المكان الذي صلى فيه - [01:16:18](#)

لا يبدأ الطوف من او الطواف من اوله او الشوط من اوله وانما يكمل الطواف من الموضع الذي اه صلى فيه ويتم طوافه. كذلك لو نودي الى صلاة الجماعة صلاة الجنازة او مثلاً او استوقفه شخص وسأله عن شيء ما يرجع الشوط من اوله - [01:16:36](#)

لا يرجع للشوط من اوله لكن اذا احدث يعني في الشوط الثالث او الشوط الرابع اذا احدث ماذا يصنع طبعاً لا بد ان يكون على طهارة من شرط الطواف ان يكون على طهارة فلا بد ان يخرج من المطاف - [01:16:59](#)

ويذهب ويتوضأ لكن هل آآ يتوضأ ويرجع ويكمل او يبدأ الطواف من اوله هل يرجع ويكمل او يبدأ الطواف من اوله؟ قولان لاهل العلم رجح سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله تعالى - [01:17:15](#)

انه يبدأ الطواف من اوله لان الطواف صلاة لان الطواف صلاة وآآ انما يرخص فيه في الكلام فقط فالاحكام التي تتعلق بالصلاة مثل الطهارة ونحو ذلك ايضاً اه تكون كذلك في الطواف نعم - [01:17:35](#)

الرابع عشر الرابع عشر يستحب للطائف اذا فرغ من طوافه ان يصلي خلف المقام ركعتين يقرأ فيهما بسورتي قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ان تيسر له ذلك - [01:17:58](#)

والا صلاهما في اي مكان من المسجد جاء ذلك في حديث جابر الطويل رضي الله عنه في صحيح مسلم ولحديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا - [01:18:15](#)

صلى خلف المقام ركعتين ثم خرج عليه الصلاة والسلام الى الصفاء. رواه البخاري ومسلم. ثم ختم هذه المسائل المتعلقة بالطواف باستحباب صلاة ركعتين خلف المقام بعد الطواف يستحب للطائف ان يصلي - [01:18:33](#)

ركعتين خلف المقام سواء كان هذا الطواف ركناً او كان واجباً او كان مستحباً كل ما طاف سبعة اشواط سواء كان هذا الطواف ركن مثل طواف الافاضة او واجباً مثل طواف الوداع او مستحباً مثل طواف القدوم - [01:18:53](#)

فانه يصلي ركعتين بعد الطواف استحباباً ويستحب ان تكون الركعتين خلف المقام لكن اذا كان الصحن ممتلئ والطائفون يملأون الصحن فالاولى والذي ينبغي في هذه الحالة ان يبتعد عن مكان الطائفين لان الحق للطائفين - [01:19:09](#)

واذا صلى الانسان في طريق هذه الامواج والاعداد الكبيرة من الطائفين سبب لهم اذى وربما سبب مضرة لنفسه وللطائفين لان بعضهم يفاجئ الطائفين واذا بشخص ساجد مثلاً وربما لا يروونه يسقط فوقه اثنتين ثلاثاً ويترتب على ذلك مظرة - [01:19:29](#)

ودفع الضرر مقدم على جلب المصلحة فهذه السنة ان تيسرت بدون اذى ومزاحمة للناس خلف المقام يفعل اما اذا كان المكان مزدحم بالطائفين فيبتعد في مكان لا يزاحم فيه الناس ويصلي فيه ركعتين - [01:19:51](#)

والسنة ان يقرأ في الركعتين بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد لفعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وفي القراءة بهما جمع بين نوعي التوحيد توحيد العمل في قل يا ايها الكافرون - [01:20:09](#)

والتوحيد العلمي في قل هو الله احد والله عز وجل خلقنا لهذين التوحيدين توحيد العلم بان نعلم ان له الاسماء الحسنى والصفات العليا والعظمة والجلال والتفرد والكمال وهذا في قل هو الله احد - [01:20:26](#)

والتوحيد العملي باخلاص الدين له وافراده سبحانه وتعالى بالعبادة وهذا في سورة قل يا ايها الكافرون وهي سورة فيها براءة لقارئها ومتأملها ومتدبرها من الاشرار بالله سبحانه وتعالى قال لحديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قدم النبي صلى الله عليه وسلم - [01:20:43](#)

فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم خرج عليه الصلاة والسلام الى الصفا بهذا تكون انتهت المتعلقة بالطواف بالبيت اه اعتذر من الاخوة اطلت عليهم اليوم وهذه الاطالة من اجل ان يكون غدا ان شاء الله شرب ماء زمزم - [01:21:09](#)
من اجل ان يكون درس الغد في شرب ماء زمزم لان انا لم نكمل يكون بقي علينا شيء في الطواف لكن الان انتهينا من المسائل المتعلقة بالطواف وغدا ان شاء الله - [01:21:32](#)

نشرب ماء زمزم او ندرس المسائل المتعلقة بشرب ماء زمزم كتب الله لنا ولكم الخير والتوفيق والبركة والعلم النافع والعمل الصالح واصلى الله لنا جميعا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلى الله لنا دينانا الذي فيها معاشنا واصلى لنا اخرتنا التي فيها معادنا اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - [01:21:48](#)

موته راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا وللمسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اغفر ذنوب المذنبين وتب على التائبين واكتب الصحة والسلامة والعافية والغنيمة والاجر الموفور للحجاج - [01:22:12](#)
والمعتمرين ولعموم المسلمين اللهم امين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه به اجمعين اه مسألة الطواف على الشاي روان والطواف ايضا من داخل اه - [01:22:32](#)

الحجر من داخل حجر او من فوق ايضا الجدار الذي على الحجر كل ذلكم لا يصح به الطواف كل ذلكم لا يصح به الطواف بل من شرط الطواف ان يكون على البيت - [01:22:50](#)

والسيد روان الذي وهو المبني ملتصقا بالكعبة والحجر هذا كله داخل بالبيت والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:23:02](#)